

برنامج أحكام 11

أحمد القاضي

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقت الناس ولكن ان البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد ايها المشاهدون الكرام ايتها المشاهدات الكريمات حجاج بيت الله الحرام النساء شفائق الرجال لم تزل المرأة جنبا الى جنب مع الرجل منذ بزوغ شمس الاسلام فان اول امرأة امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم هي ام المؤمنين خديجة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

من غار حراء ترتعد فرائسه يقول دثروني دثروني زملوني زملوني. فكانت هذه المرأة العاقلة التي ما ان سري عنه صلى الله عليه وسلم حتى طمأنته وقالت والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتفك العاني وتعين على نوائب الحق وتقرى الضيف - 00:01:27 وتعين على نوائب الحق وكان للمرأة دور مشرف مع الرجل. في تاريخ الاسلام على العموم وهكذا كانت المرأة حاضرة في جميع ما هي احكام الشريعة والاصل يا كرام ان مذهبة في حق الرجال ثبت في حق النساء الا بدليل مخصص - 00:01:49

هذه هي القاعدة من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فالرجال والنساء في اصل التكليف سواء لكن الله سبحانه وبحمده وبحكمة وعلمه في قدره وشرعه فاوت بين الرجال والنساء في بعض الاحكام. وذلك لتفاوت الطبيعتين - 00:02:11

الرجال محل القوة والشدة والحزم وتحمل صعائب الامور. والنساء ذوات اللطف والرقة والاستيلاد والتربية والحضانة والرضاعة الى غير ذلك. فكان من الطبيعي ان تقع المفارقات في الاحكام الشرعية كما وقعت مفارقات في الاحكام القدريّة الكونية - 00:02:33 ودعونا يرعاكم الله نصفي الى فضيلة الشيخ الدكتور ناصر الهويميل ليحدثنا عن مظاهر اختصاص سائدون الرجال ببعض الاحكام في المناسب اما التوكيل بالنسبة للمرأة والمريض الاطفال ونحو ذلك فانه يجوز التوكل عنهم. والا فان الاصل ان يقوم المسلم باداء العبادة بنفسه - 00:03:00

المسلم يقوم باداء العبادة لنفسه فان شق عليه ان يرمي في النهار رما في الليل وان شق عليه ان يرمي في اليوم الاول اجل الى اليوم الثاني كثير من الناس ربما تساهل في مسألة التوكيل في مسألة رمي الجمار وهو ما مع ذلك قادر على رميها - 00:03:36 قوي البدن صحيحه وليس به ما يمنعه عن الذهاب الا الزحام واقول له لابد ان تستشعر انك تقوم بهذه العبادة اه عن نفسك ان التوكيل انما يجوز عند الحاجة فاذا - 00:03:59

فاذا وجدت الحاجة فان التوكيل حينئذ يصح. واذا لم توجد الحاجة فان الواجب عليك ان تتقي الله وان تقوم بالعبادة بنفسك شكر الله لكم فضيلة الدكتور على هذا البيان اه ازيد على ذلك بتتبع بعض المواقع التي اه نلتمس فيها افتراق احكام الرجال عن النساء او نقل - 00:04:20

اختصاص النساء ببعض الاحكام دون الرجال. لعل اول ما يتadar الى الذهن ما يتعلق بشروط الحج الا وهو الاستطاعة فكنا قد ذكرنا في حلقة سابقة ان من شرط الاستطاعة في حق المرأة وجود المحرم - 00:04:55

فاذا لم تجد المرأة محرما فان الحج لا يجب عليها ولها اختلاف الفقهاء هل اشتراط المحرم في حق المرأة شرط وجوب ام شرط لزوم والفرق بين التعبيرين اننا اذا قلنا انه شرط وجوب فمعنى ذلك انها لو ماتت ولو كانت غنية ولم تجد المحرم - 00:05:16 فانه لا يجب عليها شيء ولا يخرج من تركتها شيء واذا قلنا انه شرط لزوم فان ذلك يعني انه لو قدر انها ماتت ولم تكن قد وجدت محرما انه يخرج - 00:05:42

من تركتها ما يحج به عنها واه جماع القول في هذا اه ان يقال ان المرأة اذا لم تجد محراً فانها لا تتعنى بل تلزم بيتها وتقر فيه لقول النبي صلى الله عليه - [00:05:57](#)

وسلم قبيل حجة الوداع يخطب في الناس لا ت safar امرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي انطلقت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلقت فحج مع امرأتك - [00:06:16](#)

وهذا النص يشمل ان تكون المرأة شابة او عجوزاً ان تكون جميلة او دمية ان تكون منفردة او مع رفقة نساء. فالحكم بين واضح في احاديث اخر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان ت safar مسيرة كذا وكذا الا ومعها ذو محرم - [00:06:36](#)

اذا هذا من الامور التي تختص به النساء من احكام الحج كذلك ايضاً تختلف النساء عن الرجال فيما يتعلق بمحظورات الاحرام فنم كما اسلفنا نحو سبع محظورات يشترك فيها الرجال والنساء. لكن النساء يختصن بمحظورين - [00:07:00](#)

يتعلق بملابسهن وهم لبس القفاز ولبس اه النقاب. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين فمن حين ان تلبى المرأة بالنسك حجاً كان او عمرة فانها تنزع نقابها وتكتفي باسدال خمارها على - [00:07:23](#)

وجهها اذا حاذت الرجال كما قالت عائشة رضي الله عنها في حجة الوداع قالت فاذا حاذنا الرجال اسدلت احدانا جلبابها على وجهها وهذا في حجة الوداع وكذلك لا تلبس القفازين وهم لباس اليدين - [00:07:49](#)

اما الجوارب في القدمين فلا حرج ان تلبسهما المرأة واما تختص به المرأة ما يتعلق بامر بنبوي فيها وهو طرق الحيض فان المرأة اذا حاضت لم يكن لها ان ان تدخل المساجد وعلى رأسها المسجد الحرام - [00:08:08](#)

ولما حاضت عائشة رضي الله عنها بسرف حركة اي حاضت ودخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي قال لها جملة جامعة. قال افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:08:31](#)

افعل ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت فدل ذلك على ان الامر فيه سعة وحيض المرأة لان طال فانه لا يتتجاوز بضعة ايام. فاذا طهرت من حيضها فحين اذ تغتسل - [00:08:49](#)

ثم تطوف وتسعى وآآنهي مناسكها فهذا امر مما تختص به النساء ومن ذلك ايضاً لو قدر انها نفست وقد جرى ذلك اسماء رضي الله عنها فانها ولدت عبد الرحمن ابن ابي بكر في ذي الحليفة - [00:09:06](#)

وهذا من حسن صنيع الله تعالى لتعلم الامة. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها وقال افعلي و قال لها آآاحرمي واستشري بثوب والمقصود بالاستغفار ان تضع شيئاً يمنع من خروج الدم وتلوثه - [00:09:29](#)

ستبقى تعمل كل ما يعلمه الحاج الا الطواف فاذا طهرت من نفاسها ولو في المحرم ولو في سفر فانها اه تطوف بالبيت وتنسكمها اه مما تختص به النساء ايضاً اه من احكام - [00:09:49](#)

اه في طوافها وسعيها انه لا يشرع لها ما يشرع للرجال من الرمل فانه يشرع للرجال الرمل في الطواف والسعى بين العلمين الاخضرین اما المرأة فلما كان شأنها شأن الستر والحشمة وينشأ عن آآجريها وركضها تكشف وغير ذلك فقد آآ - [00:10:09](#)
رخص لها في عدم او لم يشرع لها الرمل ولا السعي بين العلمين. الاخبارين كما انها ايضاً في شأن التلبية لا ترفع صوتها كما يرفع الرجال بل تلبى بما تسمع به آآجارتها وصاحبها - [00:10:37](#)

وبحسب كل هذا من الامور التي ترعاها الشريعة والتي تدل على ان الشارع راعى الطبيعة الانثوية كما ان المرأة ايضاً ينبغي لها في حال الطواف ان تطوف من وراء الرجال. وكان عمر رضي الله عنه يأمر النساء بذلك ويحملهن عليه - [00:10:54](#)

اي طفل من وراء الرجال حتى لا يقع اختلاط مذموم فهذا يتعلق باحكام الطواف والسعى والمبيت بالمذلفة قد عذر في النساء فان النساء من الضعيفات وان كان بعضهن تتمكن من اللبس - [00:11:15](#)

والبقاء الى ان تسفر جداً لكن المرأة محل الشفقة والرحمة في ينبغي آآالتييسير عليها بالدفع في اخر بالليل اذا مضى اكثره وقد كانت اسماء اه بنت ابي بكر رضي الله عنها اه لما عمت تأمر غلامها ان يرقب لها القمر فاذا غاب القمر دفع - [00:11:36](#)

ولنستمع يرعاكم الله الى آآهذا هذه الفائدة آآمن فضيلة الدكتور ناصر آآمتعلقة اه اه بحكم المزاحمة والمشاحنة في الحج

المزاومة والمشاجنة في الحج من الامور التي ينبغي - [00:12:02](#)

للمسلم وخاصة المسلمة ان ان تبتعد عنها الواجب على المرأة ان تعرف ان لها مكانتها وحرمتها وانوثتها فلا تزاحم النساء مثلا على تقبيل الحجر الاسود في مثل هذا اليوم والواجب في حقها ان تطوف خلف الرجال كما كانت الصحابيات رضي الله تعالى عنهن يطوفن خلف - [00:12:36](#)

الرجال دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح. والانسان يستشعر انه في عباده. والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول من حج هذا [البيت](#) فلم يرث ولم يسخط رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:13:02](#)

قال الله جل وعلا فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج فان من اجتنب الرفت والفسق والجدال في الحج [00:13:25](#) ومن ذلك الصخب والمزاومة. والنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:42](#)

لما رأى السرعة ورأى الضرب اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم بسوطه وقال السكينة السكينة فان البر وليس بالايضاع اي ليس [بالاسراع](#) اه احسنت فظيلة الدكتور فهذا الامر مما تحتاجه اه النساء والرجال وهو ان يتجنبوا هذه المواقف - [00:14:13](#)

آآ المدافعتات وقد وقع في سنوات خلت من المدافعة وآآ الا زدحام ما ترب عليه اثار وقيمة من آآ تدافع الناس ووطر بعضهم بعضا. ويا [حبدا](#) ان يتعلم الحجاج السكينة والرفق فيما بينهم - [00:14:33](#)

وان يرعنوا الضعفاء في كل مكان. فان من رفق الله تعالى به والله رفيق يحب الرفق في الامر كله. واخواتنا النساء لا سيما [ال الكبيرات](#) منهن احق الناس بهذه المراعاة - [00:14:50](#)

وآآ من مما تختص به النساء ما سبقت الاشاره اليه في حلقة ماضية ونبه عليه فضيلة الدكتور وهي قضية التوكيل في آآ الرمي [فان الرمي](#) من اصعب مواقف الحج التي تهابها النساء - [00:15:10](#)

وقد مر في سنوات مضت من المآسي ما لا يخفى على احد حتى وفق الله تعالى الدولة لبناء سور الجمرات على هذه الادوار المتعاقبة [فتيسرا](#) الامر فاذا كانت المرأة آآ عذرها الزحام فليقل قائل الان ما عاد هذا بعدر والزحام قد خف والوقت متسع - [00:15:36](#) بحمد الله. واما ان كان المانع لها مرض او ثقل او بعد شقة او ما نحو ذلك. فالحمد لله في الامر سعة لها ان توكل اه ولها ليرمي عنها [كما تقدم](#) - [00:15:36](#)

يا ايها الكرام هذه شريعتنا التي اه اقامت العدل والقسطاس المستقيم اه سوت بين المتماثلات وفرقت بين المختلفات فهذا من نعمة الله تعالى علينا ونحن اسعد الناس ان نرفع اصواتنا باننا اهل حقوق المرأة - [00:15:53](#)

شرعا وقدرا واننا ننطلق في ذلك كله من وحي الكتاب والسنة لا كما قد يدعويه الادعية في حق النساء من انه هم دعوة تحرير المرأة [واعطائها حقوقها](#) فلقد اعطتها نبينا صلى الله عليه وسلم حقها كاملا في خطبته - [00:16:18](#)

يوم عرفة حينما قال واستوصوا بالنساء. ولعل هذا ملحوظ مهم ان يتتبه الحجاج لما يطرأ على النساء من بعث وعوز وحاجة في [موسم الحج](#) فلا جل ذلك قال السوس بالنساء فنحن بحمد الله تعالى اهل اكرام المرأة واهل المحافظة على حقوق المرأة فالحمد لله [الذى يسر لنا من شرعه](#) - [00:16:38](#)

وقدره ما جعلنا خيرا امة اخرجت للناس والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين يسألونك [عن الاهلة](#) قل هي مواقف للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - [00:17:06](#)

ان البر من انقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:17:39](#)